صادق مجلس النواب الهولندي على مشروع قانون يقضي بحظر ذبح الحيوانات وفق الشعائر الإسلامية واليهودية، بموافقة 116 نائبًا ومعارضة 03، إلا أنه يتعين موافقة مجلس الشيوخ قبل أن يصبح القرار نافذًا، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام الهولندية الثلاثاء.

وادعى النواب الذين صوتوا لصالح الحظر طريقة الذبح بحسب الشعائر الإسلامية واليهودية، "غير إنسانية"، إذ يشترط القانون الهولندي أن يفقد الحيوان الوعي قبل ذبحه حتى لا يتعرض للألم أو الخوف في حين تشترط القوانين الإسلامية ذبح الحيوانات وهي مستيقظة، وبذلك تكون هولندا قد انضمت إلى نيوزلندا والدول الإسكندنافية وسويسرا التي تمنع الذبح هي الأخرى.

لكن النواب الذين أبدوا اعتراضهم على هذا الحظر أكدوا أن حرية الدين يجب أن تكون أكثر أهمية موضحين أن "هذا النوع من الذبح لا يتسبب في معاناة الحيوانات المراد ذبحها".

وسيصبح بإمكان الجماعات الإسلامية واليهودية التي تثبت أن الحيوانات لا تعاني أثناء هذه الطرق من الذبح بنفس القدر الذي تعانيه أثناء صعقها في المسالخ الحصول على رخصة لمواصلة ممارساتها التقليدية.

وأثار القانون اعتراضات من المنظمات الإسلامية واليهودية، والتي تتوافق مع المسلمين في ذبح الحيوانات بنحرها، وعدم صعقها بالكهرباء، أو قتلها عن طريق الصدمة الفجائية كما هو الحال الآن بالمذابح الهولندية غير الإسلامية.

ويعيش في هولندا مليون مسلم من مجموع 16 مليون مواطن هولندي وأغلبهم من الأتراك والمغاربة، في حين لا يتجاوز عدد اليهود في هولندا 50 ألف.

وكانت هذا الحملة أطلقتها في البداية ماريان تيم زعيمة حزب "الرأفة بالحيوان" الذي لا يملك سوى مقعدين في البرلمان من أصل 150 مقعدًا، حيث اقترح هذا الحزب أن يتم إلغاء الاستثناء الخاص بالمسلمين واليهود في الذبح من دون تخدير للحيوان، بحجة بأن الحيوان عندما يُذبح من دون تخدير، يتعرض لآلام شديدة، وأن الشرائع اليهودية والإسلام لا تمنع التخدير.

ولقي هذا المقترح دعم الحزب الليبرالي الحاكم وحزب الحرية الذي يتزعمه اليميني المتطرف جيرت فيلدرز المعروف بعدائه للإسلام، في حين عارضت الأحزاب المسيحية الثلاثة استصدار مثل هذا القانون الذي يرون فيه تعارضا مع حرية الاعتقاد، لكن هذه الأحزاب لا تملك أغلبية في البرلمان.

يذكر أن القانون في هولندا يمنع الذبح من دون تخدير في المذابح الهولندية، ويستثنى منذ 1975 من إجبارية التخدير المذابح التي تذبح للمسلمين واليهود، وذلك لكون الديانتين تعتبران الحيوان المذبوح مخدرا ليس حلالا، لشبهة موته قبل الذبح.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 29/06/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com